

## قراءة تفسير أضواء البيان (841) - ربع يس (637) - للشيخ

### العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان ونحن في هذه الحلقة - 00:00:03

نحمل حديث المؤلف اثابه الله بعد قول الله تعالى هو الذي خلقكم فممنكم كافر ومنكم مؤمن والقول في مأزق القدرة والجبرية ونمسي في تفسير قول الله تعالى خلق السماوات والارض بالحق - 00:00:25

دلالتها على ان الامر لله وحده والملك له قال المؤلف اثابه الله جاء بعد تلك الاية يعني قول الله تعالى هو الذي خلقكم. فممنكم كافر ومنكم مؤمن قوله تعالى خلق السماوات والارض بالحق - 00:00:49

وصوركم فاحسن صوركم واليه المصير يعلم ما في السماوات والارض ويعلم ما تسرعون وما تعلون. والله علیم بذات الصدور فخلق السماوات والارض. وخلق الانسان في احسن صورة ايتان من ايات الله الدالة على البعث - 00:01:11

كما قال تعالى في الاولى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس وقال في الثانية قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق علیم ولذا جاء عقبها قوله واليه المصير - 00:01:33

اي بعد الموت والبعث وكأنه يقول هو الذي خلقكم وخلق لكم ايات قدرته على بعثكم من ذلك خلق السماوات والارض ومن ذلك خلقكم وتصويركم في احسن تقويم كان موجب ذلك - 00:01:55

الايمان بقدرته تعالى على بعثكم بعد الموت وبالتالي ايمانكم بما بعد البعث من حساب وجزاء وجنة ونار ولكن فممنكم كافر ومنكم مؤمن وقد جاء بعد ذكر الامم قبلهم وبيان احوالهم. جاء تفنيد زعم الكفار انكار البعث - 00:02:14

والاقسام على وقوعه في قول الله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا. قل بل وربی لتبئون بما عملتم. وذلك على الله يسیر ويشهد لهذا التوجيه قول الله تعالى في سورة الانسان هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكورة - 00:02:40 انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميوا بصيرا انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وقوله تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج كقوله هو الذي خلقكم ثم قال - 00:03:06

فجعلناه سميوا بصيرا واما حاسة الادراك والتأمل وقال انا هديناه السبيل مع استعداده للقبول والرفض وقوله اما شاكرا واما كفورا مثل قوله هنا فممنكم كافر ومنكم مؤمن اي بعد التأمل والنظر وهداية السبيل بالوحى - 00:03:28

ولذا جاء في هذا السياق من هذه السورة فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا و بكل ما تقدم في الجملة يظهر لنا ان الله خلق الانسان من نطفة ثم جعل له سمعا وبصرا - 00:03:54

ونصب الدلة على وجوده وقدرته على بعث الموتى. ومن ثم مجازاتهم على اعمالهم وارسل اليه رسلاه. وهذا النجدين ثم هو بعد ذلك اما شاكرا واما كفور ولو احتج انسان في الدنيا بالقدر - 00:04:13

فقليل له هل عندك علم بما سبق في علم الله عليك ام ان الله امرك ونهاك وبين لك الطريق وعلى كل حال فان قضية القدر من اخطر القضايا واسدها غموضا - 00:04:32

كما قال الامام علي رضي الله عنه القدر سر الله في خلقه وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا ذكر القضاء فامسکوا ولكن على

ال المسلم النظر فيما انزل الله من وحي - 00:04:49

وبعث من رسول واهم ما في الامر هو جري الامر على مشيئة الله وقد جاء موقف عملي في قصة بدر يوضح حقيقة القدر ويظهر غاية العبر في قول الله تعالى - 00:05:08

اذ يريكم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم انه عليم بذات الصدور فهو تعالى هو الذي سلم من موجبات التنازع والفشل بمقتضى علمه بذات الصدور - 00:05:28

ثم قال واذ يريكموه اذ التقىتم في اعينكم قليلا ويقلل لكم في اعينهم ليقضي الله امرا كان مفعولا والى الله ترجع الامور فقد اجرى الاسباب على مقتضى ارادته فقلل كلا من الفريقين في اعين الفريق الآخر - 00:05:54

ليقضي الله امرا كان في سابق علمه مفعولا ثم بين المنتهي بقوله والى الله ترجع الامور والعلم عند الله تعالى قوله تعالى ذلك بأنه كانت تأتيهم رسالهم بالبيانات ف قالوا ابشر يهدونا - 00:06:19

فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غني حميد فيه استنكار الكفار ان يكون من يهدىهم بشرا لا ملكا كما قال تعالى وما من الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا - 00:06:43

وقوله تعالى ابشروا منا واحدا نتبهه قال الشيخ رحمة الله تعالى في مذكرة الدراسة فشبهتهم هذه الباطلة ردها الله في ايات كثيرة لقوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وقوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا اي لا ملائكة - 00:07:09

وقوله تعالى وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق الاية قوله تعالى فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غني حميد تقدم للشيخ رحمة الله تعالى كلام على هذا - 00:07:39

عند قول الله سبحانه وله على الناس حج البيت الى قوله ومن كفر فان الله غني عن العالمين ايها المستمعون الكرام بهذه الاحالة من المؤلف نأتي على نهاية لقائنا حاما ان يتجدد اللقاء بيننا وبينكم وانتم بخير - 00:08:05

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:30